



## الأحوال الصحية في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية وفي الجولان السوري المحتل

بناءً على طلب حكومة الجمهورية العربية السورية يتشرف المدير العام بأن يحيل إلى جمعية الصحة العالمية الرابعة والستين التقرير المرفق الذي وضعته وزارة الصحة في الجمهورية العربية السورية (انظر الملحق).



الملحق

MISSION PERMANENTE  
DE LA  
RÉPUBLIQUE ARABE SYRIENNE  
GENÈVE



الجمهورية العربية السورية  
البعثة الدائمة لدى مكتب الأمم المتحدة  
جنيف

## الواقع الصحي في الجولان السوري المحتل

معلومات مقدمة من وزارة الصحة في الجمهورية العربية السورية وفقاً لمتطلبات  
قرار جمعية الصحة العالمية رقم ٦٣-٢ لعام ٢٠١٠ المعنون  
"الأحوال الصحية في الأراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس الشرقية  
وفي الجولان السوري المحتل"

١ - الجانب الصحي: مايزال السكان العرب السوريون في الجولان السوري المحتل يعانون من مشاكل عدة تتعلق بأوضاعهم الصحية نتيجة انتمائهم لوطنهم الأم سوريا ورفضهم الهوية الإسرائيلية .

إن ما يتعرض له السكان العرب السوريون في الجولان السوري المحتل من ممارسات تقوم بها سلطات الاحتلال الإسرائيلي أمر لا يمكن تجاهله وهو يتعارض مع أبسط حقوقهم في الحصول على الرعاية الصحية اللازمة، فمن المتعذر تلقي العلاج للسكان السوريين في الجولان السوري المحتل إلا لمن يحمل الهوية الإسرائيلية أو من لديه ضمان صحي، علماً بأن أفساط التأمين الصحي مرتفعة وتتجاوز مداخيلهم المحدودة، كما أنه يتم فرض رسوم مرتفعة عليهم لقاء الفحوص الطبية وأجور الاستشفاء.

ويعاني السكان السوريين في الجولان السوري المحتل من نقص حاد في المراكز الصحية ومراكز الإسعاف الأولي والعيادات الطبية المتخصصة، إضافة إلى نقص الأطباء بشكل عام والأطباء الاختصاصيين بشكل خاص.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن حكومة الجمهورية العربية السورية بذلت جهوداً حثيثة ولا تزال من خلال اتصالاتها مع المنظمات الدولية الإنسانية العاملة في مجال الصحة من

أجل إقامة مراكز صحية في الجولان السوري المحتل ومستشفى تخصصي تحت إشراف الهلال الأحمر السوري لمساعدة السكان السوريين في الجولان السوري المحتل وتخفيف معاناتهم جراء الممارسات اللاإنسانية لسلطات الاحتلال الإسرائيلي، إلا أن هذه الجهود مازالت تواجه حائط الرفض الإسرائيلي لأية مساعدة لهؤلاء السكان.

إن المعاناة الصحية للسكان العرب السوريين في قرى (مجدل شمس وبقعاتا ومسعدة والخجر وعين قنية)، والبالغ عددهم / ٢٥٠٠٠ / نسمة، واضحة تماماً حيث لا يوجد مراكز صحية متكاملة تقدم الخدمات للسكان في الجولان السوري المحتل، مما يضطرهم إلى الحصول على خدمات الإسعاف والمشافي من صفد في فلسطين المحتلة، كما توجد بلاغات عن انتشار أمراض معينة، لاسيما القصور الكلوي وعدم كفاية التغطية المتاحة للمرضى المصابين والذين يحتاجون إلى الغسل الكلوي بشكل مستمر.

٢ - معاناة المعتقلين السوريين في سجون الاحتلال الإسرائيلي، الذين يتعرضون كغيرهم من المعتقلين العرب لأقسى أنواع التعذيب الجسدي والنفسي وشروط الاعتقال غير الإنسانية التي تجعلهم عرضة للكثير من الأمراض، مما أدى إلى تدهور صحة عدد منهم ومنهم من توفي في سجون الاحتلال دون تقديم أي عون طبي لهم، الأمر الذي يفرض ضرورة تدخل الجهات المعنية للوقوف على الوضع الصحي للأسرى وبشكل عاجل، ونبين فيما يلي أسماء الأسرى وتاريخ اعتقالهم:

اسم الأسير	تاريخ الاعتقال
١- صدقي سليمان المقت	١٩٨٥
٢- وئام محمود سليمان عماشة	١٩٩٩
٣- حسين علي أحمد الخطيب	٢٠٠٢
٤- شام كمال شمس	٢٠٠٣
٥- يوسف سعيد جميل كمهوز	٢٠٠٦
٦- أحمد جميل ياسر كمهوز	٢٠٠٦

٢٠٠٧	٧- يوسف صالح إسماعيل شمس
٢٠١٠	٨- ماجد الشاعر
٢٠١٠	٩- فداء ماجد الشاعر

لذلك فنحن نحمل سلطات الاحتلال الإسرائيلية المسؤولية الكاملة عن أي سوء قد يتعرض له المعتقلون السوريون في الجولان السوري المحتل وما قد ينتج عن ذلك، ونحن ندعو المجتمع الدولي لممارسة الضغط على إسرائيل بوصفها القوة القائمة بالاحتلال للالتزام بقواعد القانون الدولي الإنساني واتفاقيات جنيف بهذا الشأن، كما طالبت بذلك مئات القرارات الدولية .

٣ - **خطر الألغام الإسرائيلية على سكان الجولان السوري:** وهو خطر دائم وحقيقي فهي ألغام مزروعة في مناطق متعددة في الجولان السوري المحتل وضمن الحقول والمراعي، وهي تحدّ من حركة السكان السوريين و تحصد أرواح العديد من الأهالي بالإضافة إلى المعاقين الذين تخلفهم وراءها الذين بلغ عددهم / ١٨ / معاق معظمهم من الأطفال وذلك خلال العشرة سنوات الأخيرة فقط.

٤ - **دفن النفايات النووية:** وهو خطر يهدد السكان السوريين في الجولان السوري المحتل، ليس على المدى المنظور فحسب وإنما على مدى السنين، عندما تبدأ الحاويات الزجاجية والغرف الإسمنتية المسلحة ونتيجة للظروف المناخية والطبيعية بالتصدع وبالتالي تسرب مادة اليورانيوم المنضب، وهناك معلومات عن قيام الاحتلال الإسرائيلي بدفن النفايات النووية المشعة في الجولان السوري المحتل في قطعة أرض شاسعة بمحاذاة خط الفصل وهي لا تخضع لأي نوع من أنواع الرقابة الخارجية مما يؤثر سلباً على صحة السكان وعلى التربة الزراعية والآبار الجوفية.

٥ - **وفي مجال التعليم العالي** فإن سلطات الاحتلال لا تمنح الرخص للأطباء والصيادلة السوريين لممارسة عملهم بالجولان السوري المحتل مما يدفعهم للهجرة، كما لا تتيح للطلاب إمكانية إتمام تحصيلهم الجامعي ودخولهم لبعض الفروع كالطب وطب

الأسنان والصيدلة ما لم يقبلوا بالاحتلال وبحمل الجنسية الإسرائيلية عدا عن الرسوم المرتفعة والشروط التعجيزية الأخرى لقبول الطلاب بالجامعات. أما بالنسبة للمواطنين الذين درسوا في الجامعات السورية فإن معادلة شهاداتهم والعمل بموجبها يعتبر ضرباً من المستحيل.

٦ - **ومن الناحية البيئية** فإن سلطات الاحتلال تحرم المواطنين السوريين في الجولان السوري المحتل من الاستفادة من مياه الجولان وتسرق هذه المياه لصالح المستوطنات القريبة وبالتالي تحرم المواطنين السوريين من حقهم في الوصول إلى مواردهم المائية وتفرض عليهم تدابير وسياسات تحد من وصولهم إلى الأرض والمياه، مما انعكس بصورة سلبية على الحياة المعيشية للمواطنين. هذا بعض من الممارسات التي تقوم بها سلطات الاحتلال الإسرائيلي في الجولان السوري المحتل من الناحية الصحية وهي جزء من سياسة استيطانية تصيب كافة مرافق الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

#### المساعدة التقنية المطلوبة ذات الصلة بالصحة:

- السعي مع الجهات والمنظمات الدولية للتدخل في تقديم الخدمات الصحية ضمن أراضي الجولان السوري المحتل خصوصاً وأن كافة القرارات الدولية ذات الصلة تعتبر المواطنين في الجولان السوري المحتل مواطنين سوريين تحت الاحتلال وفقاً للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني واتفاقية جنيف الرابعة.
- السعي مع من يلزم لتفعيل مشروع بناء المراكز الصحية في الجولان السوري المحتل حيث أن الدراسات الفنية جاهزة وهي مترجمة للغة الإنكليزية، وتتضمن بناء أربعة مراكز صحية في (مجدل شمس - بقعاتا - عين قنية - الغجر)، ويمكن رفع علم منظمة الصحة العالمية أو اليونيسيف أو علم الهلال الأحمر السوري عليها، علماً أن هذه الدراسات الخاصة ببناء المراكز الصحية قد تم إعدادها منذ عام ٢٠٠٦ بهدف منع الكيان المحتل من استغلال تقديم بعض الخدمات الصحية لفرض المواطنة الإسرائيلية على سكان الجولان السوري المحتل.
- رفد هذه المراكز بالأدوية والمستلزمات الطبية اللازمة.

- تشغيل هذه المراكز من قبل الأهالي المحليين (الأطباء والفنيين الذين أنهوا دراستهم في الجامعات السورية).
- بناء مشفى بـ (٣٠) سرير وذلك من أجل إجراء العمليات الجراحية البسيطة، حيث أن أقرب مشفى يوجد في مدينة صفد وهذا يشكل عبئاً في الوصول إليه، ومن خلال بناء هذا المشفى يمكن تخديم القرى السورية في الجولان السوري المحتل، على أن يتم تشغيله بمعرفة المنظمات الدولية ذات الشأن ويمكن لهذه المنظمات المساهمة في هذا المشروع الإنساني.
- سعي منظمة الصحة العالمية أو اليونيسيف أو أية جهة دولية لإجراء دراسة متكاملة عن الواقع الصحي في الجولان السوري المحتل مع دراسة انتشار الأمراض في قراه.

إن الجمهورية العربية السورية تطالب كافة المنظمات الدولية المعنية بالتدخل لتقديم ما أمكن من المساعدة للسكان العرب السوريين الواقعين تحت الاحتلال الإسرائيلي في الجولان السوري المحتل وفق الأعراف والمواثيق الدولية ذات الصلة.

= = =